خارج المدى

أغاثا كريستي.. دوقة الموت وأسرار الكتابة

علي بدر

أصبحت أغاثا كريستي دوقة الموت بحق بعد أن كتبت أكثر من مائة رواية وقصة قصيرة ومسرحية تبحث فيها عن سر الموت ولغز الجريمة، وقد بيع من كتبها اكثر من ملياري نسخة في العالم حتى غدت الأكثر شهرة وذيوعاً من أعمال اي كاتب آخر، بل بيع من كتبها في عام واحد اكثر مما بيع من كتب شكسبير بثلاثين مرة، ولم تكن بارعة في كتابة الروايات البوليسية حسب، إنما تربيتها في فرنسا وحياتها الباريسية المرفهة قبل عودتها إلى لندن جعلت منها عازفة بيانو ماهرة، ومطربة أوبرا ذات صوت لا يضارع، ولولا خجلها وحياؤها لأصبحت صاحبة أفضل صوت سوبرانو في العالم، كما كانت خارقة الجمال في شبابها، شقراء، ولها عينان زرقاوان بسحنة اسكندنافية وسيماء محببة، وهي الصورة المختلفة كليا عن صورتها التي اشتهرت بها فيما بعد، العجوز ذات النظارة السميكة والشعر المهوش، والأنف الطويل.

تزوجت أغاثا أول الأمر من ضابط في الطيران الملكي الانكليزي آرتشيبالد كريستي الذي حملت لقبه، وتطلقت منه فيما بعد، ثم تزوجت ماكس مالوان عالم الآثار الشهير الذي اصطحبها الى بغداد في الخمسينيات حينما عمل في العراق مع العالم الآثاري البريطاني المعروف كامبل تومبسون (مؤلف معجم النبات الآشوري)، واشتهرت تنقيبات مالوان في الموصل وفي الخابور، وتشاغار بازار (القامشلي)، وتل براك، ووادي البالخ، ثم في نمرود، حيث اكتشف قلعة شلمانصر، كما أنه مكتشف التمثال البرونزي الشهير لرأس الملك الأكدي الشهير سرجون.

في بغداد، في أواخر الأربعينيات، قطنت أغاثا وزوجها مالوان في حي الوزيرية، وقد تعرف عليها جبرا إبراهيم جبرا في سينما روكسي بعد خروجهما من الفيلم هي وزوجها، ولم يكن يعرف بأنها أغاثا كريستي كاتبة الروايات البوليسية التي كانت ذائعة الصيت آوانذاك، إنما تعرف على زوجها عالم الآثار الشهير، وقد دعاه كلاهما الى منزلهما لتناول الشاي والكعك البغدادي، وقد ذهب عندهما أكثر من مرة على مدى أكثر من أسبوعين ولم يكن يعرف أنها كريستي الشهيرة، بل كان يراها امرأة عادية في غاية البساطة تقدم لزوجها ولضيفه الكعك والشاي وتجلس على مقربة منهما تحوك لزوجها بلوزة من الصوف لتقيه البرد حين يذهب الى الصحراء منقبا عن الآثار، وفي يوم ورد أسمها عرضا فضحكت وقالت لجبرا أنها كريستي كاتبة الروايات البوليسية وقد تصور أنها مزحة إلى أن أكد له ديزموند ستيوارت الكاتب الإنكليزي الذين يقطن في بغداد هو الآخر تلك الأيام هذه الحقيقة.

كتبت أغاثا كريستي أكثر من رواية عن الشرق الذي زارته مع زوجها، وقد اشتهرت منها روايتان: موعد في بغداد، وجريمة في قطار الشرق السريع، الأولى عن جريمة في شارع المصارف في بغداد المحاذي لنهر دجلة، والثاني في قطار الشرق السريع الذي كان يستقله زوجها إلى أوروبا من الموصل فحلب مرورا بتركيا، ويروي مالوان في ذكرياته بأنه كان يوما جالسا في مقطورة الطعام في قطار الشرق السريع مع ثلاثة مسافرين أوروبيين، اتضح أن أحدهم هو عالم الآثار الفرنسي الشهير كلود شافير، في طريقه إلى مدينة أوغاريت السورية التي نقب فيها في أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين، فجأة انحنى مساعده جورج شينيه إلى الأمام وسأل مالوان، إن سبق له أن قرأ الرواية البوليسية (مقتل روجر اكريود) لاغاثا كريستي، فقال له طبعا لأنه زوجها، فلم يصدق شينيه ذلك، ولم يأخذ هذا الكلام على محمل الجد.

في رواية كريستي جريمة في قطار الشرق السريع، يتوقف هذا القطار مباشرة بعد منتصف الليل في يوغسلافيا إثر عاصفة ثلجية، وبحلول الصباح يكتشف الحراس جثة مسافر أميركي في مقصورته إثر دزينة من الطعنات، ولكن المخبر الغريب الأطوار البلجيكي هرقل بويروت، أحد المخلوقات الخيالية الأكثر شهرة، والذي انتصر على المجرمين المخادعين في ٣٣ رواية، كان على متن القطار أيضا يقطن في مقصورة من الدرجة الثانية، وتندفع الأحداث نحو اسطنبول لتدور في فندق توكتاليان القريب من بايوغلو الشهيرة، وكانت الآنسة الفضولية جين ماربل هناك أيضا، وهي الشخصية الأكثر شهرة في الروايات البوليسية في العالم، والدليل الحقيقي للمخبر البلجيكي العظيم.

في العام الماضي كنت في مقهى بيير لوتي في اسطنبول مع بعض الأصدقاء عندما قررنا الذهاب إلى فندق بيرا الذي قطنته كرستي في العام ١٩٢٨، وهو فندق شيد في العام ١٨٩٢ لاستقبال مسافري قطار الشرق السريع القادمين من بغداد، وقطنه فنانون وسياسيون عديدون، فأعيد ترميمه مع مخلفاته التذكارية الثمينة مؤخرا، كانت أغاثا كريستي تقطن في الحجرة ٤١١، ويشاع بأنها كتبت رواية جريمة في قطار الشرق السريع في هذه الحجرة، شيء أشبه بالخيال حيث يمكنك أن تتجول مع الجاسوسة ماتا هاري، او تتسكع مع كيم فيلبي، أو تجلس مع همنغواي على الصوفا التي كان يجلس عليها ويلخص روايته القادمة، السؤال هو كم مكان في العالم العربي، كم مقهى، وكم منزل، زاره هؤلاء الأدباء ولكن لم يهتم به أحد، بيرا مكان لجذب الزوار، والسياح من كل مكان في العالم، صحفيون أوروبيون كتاب أفارقة دخلوا معنا لرؤية حجرة مفترضة لأغاثا كريستي (أنا أشك في أن أغاثا كريستي كتبت رواياتها هنا، كما كتب ذلك مالوان زوجها في مذكراته) ولكن بدأت القصة مع العرافة تامارا راند التي ادعت إنها اتصلت بروح كريستي خلال جلسة تحضير الأرواح، وادعت ان روح كريستي دلتها على مفتاح الصندوق الذي يحتوي على مفكرتها المفقودة-المفكرة التي تحل اللغز –في غرفة ٤١١ في فندق بيرا بالاس في إسطنبول، وقد انفجرت الأخبار مثل قنبلة في الصحافة العالمية، الصحافة التركية والصحفيون الأجانب ذهبوا إلى بيرا بالاس، إلى غرفة ٤١١، اتصالات مباشرة مع لوس أنجلوس، أرضية الغرفة فككت، وكل شيء كان ينقل عبر الأقمار الصناعية على التلفزيون الأمريكي، أخيرا عثر الباحثون على مفتاح صدئ بطول ثمانية سنتمترات... ولكن؟ لا وجود للصندوق بطبيعة الأمر!!.. الأشياء القديمة لها ثمنها؟ مرة سألت حفيدة أغاثا كريستي وهي شاعرة إنكليزية رقيقة، جاءت إلى بغداد لتصور الأماكن التي زارتها جدتها في الخمسينيات، (وكان اغلبها قد هدم وأزيل من الأرض) ما الذي جعل اغاثا كريستي كاتبة الروايات البوليسية تتزوج من عالم آثار مثل مالوان؟ قالت: لكي تزداد عنده قيمة كلما كبرت!!... فسألت نفسي، ونحن لماذا تقل قيمة الأشياء لدينا كلما تكبر؟

من غائب طعمة فرمان.. رسالة وذكرى

محمد سعيد الصكار

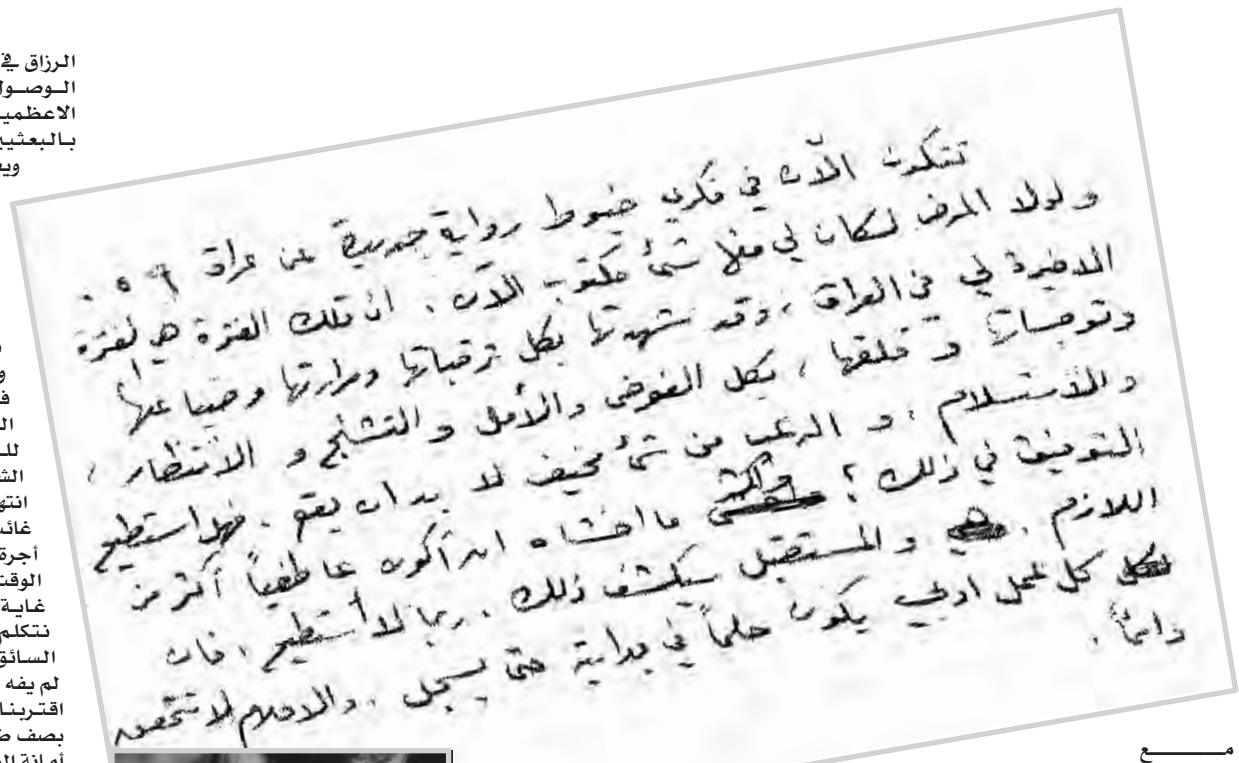

بمناسبة الاحتفاء بذكرى المبدع العراقي الراحل غائب طعمة فرمان، رأيت أن أساهم بذكراه العطرة، بنشر رسالة من مجموعة رسائل بعث بها إلي من موسكو قبل ٣٧ سنة، وهي تضيء بعض الجوانب الحياتية له، وقلق الابداع لديه، وتكشف عن أسلوبه وعواطفه، مما يفيد دارسيه ومتتبعي إبداعه.

وهي إحدى الرسائل التي سيتضمنها الجزء الأول من كتابي (من رسائل الأدباء) الجاهز للطبع، والمحتوي على رسائل لأربعة مبدعين آخرين، هم: بلند الحيدري وهادي العلوي وعبد الرحمن منيف ورشدي العامل، وفيها من معالم حياتهم وهموم إبداعهم ما يجدر بالقارئ ان يطلع عليه، ولا يحتاج الى تعليق مني.

١٩٦٨/٢/٢٧ (موسكو)

عزيزي أبا ريا

تحياتي وحبي

تلقيت رسالتك وقد غادرت المستشفى كما تمنيت ولكن لا إلى البيت ولكن لاحدى دور الراحة قرب موسكو.

وأنا الان في صحة لا بأس بها، وبوضع نفسي طيب ولو كان غير مستقر تماما، وكيف تستطيع ان تستقر إذا لم تشعر بأنك تنمو، ولا تشعر بالنمو والحياة الا حين تمسك بالقلم ويكون بين يديك دفتر تتزايد أوراقه المكتوبة كل يوم، وتحس كل صباح بفرحة الجدة، وحتى بفرحة التمزيق (أقصد تمزيق الورق حين لا يعجبك ما تكتب!).

رسالتك حافلة بالأخبار، ويؤسفني ان لا أستطيع مبادلتها أخباراً بأخبار، وقد سعدت جداً بأنباء الفوران الأدبي في وطننا العزيز، صدق أنني أقرأ بتلهف كل سطر أقع عليه مكتوب في مجلة لأولئك المتحرقين المضطرمين شوقاً للنور على شكل أكثر ملاءمة للتعبير عن أفكارهم وصورهم، وهو مبعث القلق الخلاق والأندفاع والثورة والتباهي والصلابة وكل شيء آت من إيمان الشخص بأنه ما يقوله، ويستطيع ان يقوله.

يقتصر (نشاطي) الان على القراءة باللغة الانكليزية والروسية فقط بسبب ندرة الكتب العربية، وقد قرأت كتباً جيدة ومتنوعة وحتى (هنري ميلر) بجنسياته وفرجينيا وولف بالسلاسل التي تنقطع من صورها وخواطرها وتنقلاتها.

وبين الحين والاخر أجد مجلة الاداب، والكلمة تصلني باستمرار فإن لي مراسلات مع صاحبها، وهو يرسلها لي دائماً، فشكراً على عرضك الطيب.

تتكون الان في فكري خيوط رواية جديدة عن عراق ٥٩ ولولا المرض لكان لي ملأ شيء مكتوب الان، إن تلك الفترة هي الفترة الاخيرة لي في العراق، وقد شهدتها بكل ترقباتها ومرارتها وضياعها وتوجساتها وقلقها، بكل الفوضى والامل والتشنج والانتظار والاستسلام، والرعب من شيء مخيف لابد ان يقع، فهل أستطيع التوفيق في ذلك؟ وأكثر ما أخشاه أن أكون عاطفياً أكثر من اللازم، والمستقبل سيكشف ذلك، ربما لا أستطيع، فان كل عمل ادبي يكون حلماً في بداية حتى يسجل، والاحلام لا تتحقق دائماً.

شكراً على استطلاعاتك عن توزيع كتابي، وصلتني رسالة من سهيل إدريس يذكر فيها أنه أرسل ١٠٠ نسخة فقط من الكتاب الى العراق خوفاً من الكساد المسيطر على سوق الكتب (على حد تعبيره) وانتظاراً لطلبات اخرى يعني أنه يريد أن يجس النبض! وقد كتبت له عما جاء في رسالتك ورسائل اخرى، وقد أرسل سهيل مع الرسالة صورة للعقد، وهو مجحف، ولكن ما حيلة العطشان وقد مد له قدح من الماء وقيل له هذا بكل ما تملك من نقود وما عليك من لباس!

طبع من الكتاب ٢٠٠٠ نسخة وكلف ٢٤٠٠ ليرة لبنانية ودفعت منها أنا ١٤٠٠ ليرة، ودار الآداب الباقي (على ما يقول) ودار الآداب تستقطع ٥٥ بالمائة من قيمة كل نسخة مباعة ثم تسترد الالف ليرة والوشل الباقي لي.

هذا هو العقد! فهل سيكون العقد معك على هذا النحو؟ أرجو من كل قلبي ان لا يكون.

لا أعرف هل كتب عنه في العراق، وقد أرسل لي سهيل وبلند مقالاً كتب في ملحق جريدة (الانوار) اللبنانية وفيه مدح أكثر من اللازم للكتاب! وأنا متلهف لسماع آراء أدبائنا العراقيين.

يؤسفني أنني لا أستطيع المساهمة في كتابة شيء الان بسبب من وضعي غير الطبيعي، وعسى ان أتمكن في المستقبل.

شكراً على أخبارك ورسالتك الحلوة، وتحياتي الى ريا والى أم ريا مني ومن سمير وأم سمير، واسلم أيها الأخ العزيز.

المخلص

غائب

ذكرى

غائب طعمة فرمان، القاص والروائي والكاتب والمترجم الدمث المحبوب من كل من تعرف عليه وعايشه، واحد من تلك الكوكبة الادبية التي كانت تغطي الساحة الادبية في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، هو وعبد الملك نوري وفيصل السامر ورشيد ياسين وحسين مردان ومهدي عيسى الصقر وأكرم الوتري وفؤاد التكرلي وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة ومحمد النقدي وأخوه موسى النقدي وعبد الرزاق عبد الواحد وخالد الشواف وعبد الله نيازي وعلي الحلي وكاظم جواد وغيرهم.

كان لقائي الأول به قارئاً لمجموعته القصصية (مولود اخر) ومعجباً بها، وتشاء الصدف ان يكلفني اتحاد الادباء العراقيين بإدارة ندوة عنها، كنت شاباً يومذاك، ولم تكن أدواتي الادبية بمستوى التصدي لهذه المهمة، خصوصاً لاهتماماتي الشعرية بالدرجة الاولى، ولكنها كانت بداية صداقة ومراسلات استمرت الى ان غادر دنيانا.

غائب طعمة فرمان

وكان من غرائب الصدف ان نتعرض معاً عام ١٩٦١ لمخاطر جدية ربما كانت ستودي بحياتنا، وأفلتنا مع صديق آخر منها بصدفة أغرب.

كنا في خلية حزبية، هو ومحمد شرارة وسليم غاوي ورشدي العامل وعبد الرزاق عبد الواحد وأنا، وكان المسؤول الحزبي عنا الشاعر محمد صالح بحر العلوم، ولسبب لا أعرفه غادرنا بحر العلوم وعهد إلي بتنظيم الخلية.

وذات يوم من أيام ١٩٦١ ذات التوتر السياسي بين الشيوعيين والبعثيين والقوميين، كان اجتماعنا في بيت عبد الرزاق في الكاظمية، وكان من الصعب جداً الوصول الى الكاظمية عن طريق الاعظمية التي كانت شوارعها مشحونة بالبعثيين الذين يترصدون العابرين ويفتشونهم ويعتدون على من يعرفونه من الشيوعيين، وكنا جميعاً من الوجوه المعروفة لديهم.

الجهة الاخرى التي كانت توصلنا الى الكاظمية هي طريق الجعيفر، وكان البعثيون يسيطرون على مركز شرطته، ويلتقطون الشيوعيين المارين به، فكنا نتحايل في الوصول عبر الرحمانية والشوارع الخلفية للمنطقة، كل على مسؤوليته الشخصية.

انتهى اجتماعنا ذات مساء فاتفقنا، غائب وسليم غاوي وأنا ان نأخذ سيارة أجرة تروح بنا عن طريق الجعيفر، كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل، وكنا في غاية الحيطة والحذر والتوجس، فلم نتكلم في السيارة لئلا نثير انتباه السائق، وكان الرجل من اللطف بحيث لم يفه بكلمة.

اقتربنا من مركز شرطة الجعيفر وإذا بصف طويل من سيارات الأجرة وحافلات أمانة العاصمة تنتظر دورها في التفتيش، وكان شباب البعثيين المسلحين بالرشاشات والبنادق يوقفون السيارات ويخرجون ركابها للتحقيق، ولحظة ما وصلت سيارتنا الى اخر سيارة واقفة انكب عليها أربعة مسلحين وفتحوا الأبواب وأمرونا بالنزول، تلكأنا ثواني بلا أدنى أمل في الخلاص، ولكنه حب الحياة، وما هي إلا لحظات خاطفة حتى كبس السائق محرك السيارة بعنف فانطلقت وسط ذهولنا وذهول الشباب وارتدت الأبواب بقوة الدفع، ولم نسمع الا صراخ السائق، يا أولاد الفاعلة! وراح الناس يتقافزون من أمامه يميناً ويساراً ولم يتوقف الا عند جسر الشهداء وهو يسب ويلعن، ثم التفت إلينا مطمئناً وعرض علينا بمنتهى اللطف والأدب والتعاطف ان يوصل كلاً منا الى منزله خشية ان نتعرض الى مصاعب في الوصول الى بيوتنا، شكرناه على إنقاذنا وأثنينا على شهامته ووطنيته.

نزل غائب في مكان قريب، ونزل بعده سليم، وبقيت أنا معه الى ساحة التحرير، فأصر على إيصالي الى البيت فشكرته، ومددت يدي لأدفع له الأجرة فأبى قائلاً أنه تشرف بتقديم خدمة لنا.

لم نعرف السائق ولم يعرفنا ولم نلتق به بعد ذلك.

عندما غادر غائب العراق الى موسكو ظلت رسائلنا متواصلة، وأذكر أنني حثثت الصديق المرحوم يوسف جرجيس حمد على قراءة (النخلة والجيران) وإخراج فيلم سينمائي منها.

في آخر زيارة له الى لندن كنت هناك، فجاء لزيارتي حيث أقيم، وتصفحنا أيامنا السابقة، فلاحظت ان كثيراً من دقائق حياته غادرت الذاكرة، ومنها تفاصيل تلك الليلة الليلاء.

الجدار الذي سقط

ترجمة :د/ سلمى حربة

أثار صدور رواية (حياة جديدة) الكثير من ردود الفعل ذلك أن الروائي " أنكو شولتسه " Ingo Schulze، أصبح روائيا مؤثرا ، رغم أنه لم يكتب قبل هذه الرواية إلا عددا محدودا من الأعمال ، وبشكل خاص رواية " قصص بسيطة " (ترجمت إلى العربية مؤخرا عن المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة ، ترجمة سمير جريس) ، ولكنه صنع بها اسما قويا ، و ليس سهلا على المرء تجاهله ، المحرر الأدبي لجريدة " كولنشه رو ند شاو " كتب عن الرواية :

لعل الحديث عن رواية(قصص بسيطة) للروائي إنكو شولتسه ، المولود في مدينة دريسدن بألمانيا الديمقراطية عندما كانت المانيا مقسمة إلى شطرين ، سيكون مدخلا مناسبا للحديث عن روايته الأخيرة (حياة جديدة) " الرواية الأولى للكاتب كانت " قصص بسيطة " وقد صدرت عام ١٩٩٨ وأحداثها تناولت حياة الناس الذين ينتظرون الصورة التي سيكونون عليها أثناء وبعد العاصفة التي اكتسحت أوربا الشرقية و امتدت إلى ما بعد انهيار جدار برلين ، هذه الفترة كانت قصيرة نسبيا ولكنها جاءت بنوع من الأحداث كان جديدا ،فالأحداث وعلى كافة الأصعدة لم نألفها من قبل ، ومثل هذا الموضوع لم يتطرق إليه أحد سابقا ، لدرجة أن هذه الرواية أصبحت معروفة جدا وقوبلت باحتفاء كبير من القراء ، و لشهرتها ترجمت إلى ٢٤ لغة عالمية ، كما نالت على جوائز أدبية مرموقة . تضم هذه الرواية " تسعاً وعشرين "قصة ، تبدو القصص أمامنا بسيطة ولكنها ترسم صورة مركبة من حياة الألمان الشرقيين وهم يشهدون تفكك عالم وفي الوقت نفسه هناك عالم جديد ينمو تدريجيا ولكن بسرعة ، عاش أبطال القصص فترة الانتقال المؤلم من نظام الحزب الواحد بكل ما كان عليه من طغيان وقمع ومنع الناس من حق الاختيار إلى نظام آخر مفتوح ولكنه يؤمن بالتنافس الشديد الذي يفرضه اقتصاد البلد ، يحكي شولتسه عن الناس الذين كان حلمهم الحصول على جواز سفر مزور أو رحلة إلى خارج الطوق الحديدي ، أو معاناة سائق تاكسي ، أو عاملة في محل للحلاقة تحلم بالعمل في أوروبا الغربية . أبطاله بسطاء من أولئك الذين تفاجأوا بالحياة الجديدة فلم يستطيعوا التأقلم معها ، و عن أولئك الذين عرفوا كيف يغتنمون الفرصة لتتغير بعدها حياتهم ،هؤلاء هم أبطال الرواية التي تبتعد عمدا عن الأيدلوجيا و التنظيرات السياسية بأسلوب حيادي يحفل بأدق التعليقات و الهوامش و التفاصيل . ، وهي لذلك تعتبر جديدة في موضوعها .

قصص متفرقة لكن بينها ترابط و هذا هو ما يؤلف بينها ، لم يسع المؤلف إلى إيضاح ذلك ، يأتي بالشخصيات بدون تمهيد إليها ، يعرضها بصياغات مختلفة ، يستطيع القارئ آن يوازن بينها و يقارن ، كذلك النهايات في هذه القصص فيها متعة خاصة ،وهذه القصص ليست مرتبة حسب وقوعها زمنيا ، كل ذلك هو أمر لا يأتي بأي خلل .تعتمد القصص على الحوارات التي تتم بين الشخصيات في تصوير الحدث ، لكن بأي طريقة تنفذ ؟ لا يهم ذلك ما دامت تكشف عن طبيعة الشخصيات .أبطالها متنوعون ، من جميع الأعمار وهم موجودون في كل البيوت ومن أسر مختلفة ، جميعهم يتكلمون لغة واحدة ، ليست هناك طبقات عليا و أخرى أقل في المحادثة ، لهم الأمزجة نفسها و الطبائع أيضا ، بمعنى آخر لا توجد صور و أشكال فردية و لا حياة خاصة ، لكن ذلك كله قد تم بشكل جيد .

أما (حياة جديدة) فهي رواية مدهشة، رواية رسالة ،وهذا العنوان هو مناسب لموضوعها ، و هو شرق ألمانيا الذي ذهب إلى الغرب بعد سقوط الجدار ، لكن ما هي الوجهة التي يجب على المرء أن يخطوها بعد ذلك ؟ الغرب : لعبة روليت مع كسب الأموال . الشرق : افلاس الحياة الرمادية و كذبها .هل استطاع " أنريكو تورمر " بطل الرواية الشاب و الفنان و الروائي الذي يسكن في مدينة " آلتن بورك " أن يستوعب ذلك التغيير الدراماتيكي بعد سقوط الجدار ١١/٩/ ١٩٨٩واعادة التغيير ، و أن يحتفظ بتماسكه كانسان و بأفكاره ككاتب روائي ؟ لقد وصف هذا العهد الجديد على الفور من دخول المارك الغربي بدل المارك الشرقي الذي كان في السابق ، ومن البداية عن طريق ثلاث رسائل بعثها ، الأولى مؤرخة في ١٩٩٠/١/٦ و الأخيرة في ١٩٩٠/٧/١١ ، الأولى إلى نيكوليتا حبيبته التي تعيش في الغرب و تعمل كمصورة فوتوغرافية و الرسالة الثانية لأخته فيرا و الثالثة لصديقه أيام الدراسة يوحنا زيلكه الذي يعيش في مدينة دريسدن ، هذه الرسائل هي نواة بناء الرواية التي سينطلق منها إلى عالم أكبر ، وفي هذه الرسائل استطاع شو لتسه أن يسرد الاحداث ويجسدها على شكل قصص كثيرة ومتنوعة ،كل رسالة فيها من الأحداث ما يختلف عن الأخرى ، لقد تصفح فيها أوراق حياته كاملة وفي النهاية ترسم بمجموعها صورة بينة لأنه استطاع في أحداث كل رسائله أن يدخل أنفه فيها و يكون فضوليا ليعرف الأسرار و الاعترافات و نوعية المودة أو طبيعة الكراهية ، فيها كثير من السخرية و التهكم وهذا ما يدعو القارئ إلى الاستجابة لها ، مقابل ذلك كانت الأحداث مشبعة بالتراتيل و الترنيمات و الأناشيد ،هذه الرسائل محشوة بالقصص و المشاهدات الطريفة و التجارب العامة التي أعطتنا صورة بانورامية عن لون الحياة السابقة التي عاشها أنريكو و في شقائه و شقاء غيره من الناس في ظل نظام الحكم السابق ، في هذه الرسائل كان ناقدا لنظام الحكم و الأوضاع التي كانت سائدة ، ذلك كله كان يحدث في المدينة النحس التي عاش فيها سابقا ، "آلتن بورك" المدينة التي تقع على الحدود مع ألمانيا الغربية ومع أنها شهدت حربين عالميتين ولكنها بقيت صامدة، لكن لها مقام رفيع في الثقافة ، وقد اختار الروائي و لعب على وعي في هذا الشكل المنهجي المنظم لروايات الرسائل ، مع الأدوار المتخيلة ،على سبيل المثال ، كما فعله " امبرتو إيكو " في روايته " اسم الوردة " . إن أنصار الديمقراطية كالصحفيين مثلا دفعوه إلى العمل معهم و كانت هذه فرصة جيدة له دخل بها إلى العهد الجديد فأنشأ جريدة متخصصة بالإعلان فكسب فيها الكثير من المال ، ومع هذا طالب بالحقوق الناقصة ،فعكس بذلك ما جرى من تغييرات اجتماعية ،هذا العمل أضاف لرصيد شولتسه الروائي ثقلا عميقا .

سيرة انكو شولتسه الشخصية :

❖ولد في ١٩٦٢ ،بمدينة دريسدن في المانيا الشرقية لأب كان أستاذا في الفيزياء و أم طبيبة ، و كبر مع أمه عندما انفصل الوالدان عن بعضهما .

❖في عام ١٩٨٣ دخل جامعة يينا Jenaلدراسة علم اللغات ، وفي ١٩٨٨ أنهى دراسته فيها .

❖حتى عام ١٩٩٠ عمل مشرفا في مسرح المدينة .

❖أقام مدة ستة أشهر في " سان بطرسبيرج " في روسيا .

❖عاش منذ ١٩٩٣ ككاتب محترف في برلين .

الجوائز التي حصل عليها :

❖١٩٩٠ ، جائزة الفريد دولبن ، ثم جائزة أرنست فيشر .

❖١٩٩٨ ،حصل على ميدالية يوحنا بوبروفسكي.

❖٢٠٠١ ،حصل على جائزة "جو زيف برابت" بالاشتراك مع "ديتر فيلر شوف " و " توماس هورليمان " .

أعماله :

-٣٣لحظة سعادة ، عام ١٩٩٥ .

-قصص بسيطة ، عام ١٩٩٨

-رسائل صاحبة المطعم عام ٢٠٠٠

-عبث الصبيان و العلاقات الخفية ،عام ٢٠٠٠ ,

-مصير السيد ناير كورن ، عام ٢٠٠٠

- لن أقرأ ، لن أكتب عام ٢٠٠٢

❖ حياة جديدة ، عام ٢٠٠٥ .

مجلات

في (الثقافة الاجنبية) الاتجاهات الحديثة في النقد الادبي

عرض / المدى الثقافي

محور العدد الجديد من الثقافة الاجنبية الصادر حديثاً عن دار الشؤون الثقافية اتجاهات حديثة في النقد الادبي وتضمن عدداً من الموضوعات منها (السيطرة الاجناسية والاستجابة الجمالية) ترجمة هناء الدايني، و (في النقد الادبي وتاريخ الادب) ترجمة د.عقيل مهدي، و (اللحظة العبثية في النظرية الادبية المعاصرة) ترجمة سهيل نجم، وتضمن العدد الجديد من الثقافة الاجنبية وهي المجلة الفصلية التي تعنى بشؤون الثقافة والفنون في العالم، عدداً من الموضوعات التي توزعت على ابواب المجلة الثابتة، ففي باب دراسات اولى نقرأ موضوعاً عن (السريالية كحركة رومانتيكية ثورية) ترجمة مازن اكرم فاضل و (وظائف الجنس الادبي) ترجمة احمد خالص الشعلان، وتضمن باب نصوص، عدداً من النصوص منها (اليوم الاخير) لايفان بوبتن، و (البحيرة السماوية) جس رو و(الحجر والضريح المقدس) لكايرو الجيريا، وقصائد للويس ماكنيس بترجمة ياسين طه حافظ.

اما كتاب العدد فهو (مقدمة في البوذية) لمؤلفة جيرالد روسكو وترجمة حربي محسن عبد الله.. اضافة الى متابعات متنوعة لعدد من الفعاليات الثقافية والفنية العالمية.